

ففي منتصف ايار اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية ما يلي : « بعد ان انتهت بريطانيا دور الحماية في المنطقة [ الخليج العربي ] أصبحت دول الخليج تتحمل مسؤولية اكبر بالنسبة لامنها » . . . « ان سياستنا تقوم على مساعدة تلك الدول عن طريق بيعها كميات معقولة من المعدات العسكرية » . وفي ٧٣/٦/١ قال ناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية ان بلاده « لن تقوم ببيع اسلحة الى الدول العربية في منطقة الخليج الا بما لا يفتقر مع أمن اسرائيل » . . . « ان اية معدات عسكرية تباعها الولايات المتحدة الى اية دولة مترفق بشروط تتضمن عدم نقلها الى دولة ثالثة » ( النهار ٧٣/٦/٢ ) . ثم تحدث عن قلق اسرائيل بقوله : « لسنا على علم بأية شكوى معينة غير اننا على علم بقلق اسرائيل . ومن الواضح اننا لن نعتد صفقات قد تخرج أمن اسرائيل » ( المحرر ٧٣/٦/٢ ) . وكانت صحيفة هآرتس قد كشفت في ٧٣/٥/٢٩ بأن الدبلوماسيين الامريكيين اكدوا بأن الهدف من صفقات الاسلحة للسعودية والكويت هو حماية هذين البلدين من الخطر السوفييتي « ان زيادة النفوذ السوفييتي يشكل خطرا على امارات البترول ، ولهذا تسرع الولايات المتحدة في تقويتها » .

وعندما اجتمع مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط جوزيف سيسكو مع سفير اسرائيل في واشنطن سيمحا دينتس اوضح له ان شحنات الاسلحة الامريكية الى الكويت « جزء من سياسة الحد من التدخل السوفييتي في الخليج » ( ر . ا . ا . عدد ٢٣١ ) .

وفي ٧٣/٦/٥ حصلت اسرائيل على الضمانات التي تبحث عنها عندما أكد وزير الخارجية الامريكية وليم روجرز امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ « على ضرورة حماية الحكومات الصديقة في منطقة الخليج ودعمها » ( لوريان لوجور ٧٣/٦/٦ ) . ثم أكد ان طائرات الفانتوم « لن تؤثر على ميزان القوى العسكري في الشرق الاوسط » وانه لا يعتقد بأن هذه الطائرات « ستنتقل لاستخدامها من قبل الاقطار العربية المشركة في نزاع الشرق الاوسط » ( ديلي ستار ٧٣/٦/٦ ) .

ولقد قبلت اسرائيل هذه التبريرات والتطمينات واعتبرتها ضمانة كافية لامنها رغم بعض الاختلافات

الامريكية في المدى البعيد ان يزعزع ميزان القوى الحساس في المنطقة ويتسبب باشتغال المنطقة من جديد « ( ر . ا . ا . ملحق العدد ٢٢٧ ) . أما آرييه مايكل مراسل الاذاعة الاسرائيلية فيقول بأن « سبب القلق هو حجم هذه الصفقة . فالانطباع يسود بأن هاتين الدولتين ستشتريان اسلحة بكميات تفيض عن قدرتها على الاستيعاب . وتتخوف الاوساط القلقة من ان جزءا من هذه الاسلحة سيصل الى أيدي لا نرغب في وصوله اليها . أي الى أيدي مصر » ( ر . ا . ا . عدد ٢٣١ ) .

وفي حديث اذاعي اجراه دوف بنون معلق الاذاعة الاسرائيلية للشؤون العربية ، مع العميد الاحتياطي شلومو لاهط وشلومو هراثل ، قال دوف بنون بأن السعودية والكويت بحاجة لتدعيم تواهما العسكرية لجبهة الدول العربية العسكرية المؤيدة للشيوعيين « وهي العراق ، واليمن الجنوبي ، والجمهورية الشعبية لتحرير عمان » ولكنه يبدي قلقه من حصول هذين البلدين على اسلحة « متحركة جدا من الناحية الاستراتيجية » . أما العميد الاحتياطي شلومو لاهط فهو يؤيد حصول السعودية والكويت على اسلحة « من اجل الدفاع الذاتي » اي من النوع « الذي لا يشكل خطرا على اسرائيل » وينظر بعين القلق الى حصولها على طائرات الفانتوم . ويرى العميد الاحتياطي شلومو هراثل ان حصول السعودية على سفن حربية قد يؤثر على مشكلة الملاحة في البحر الاحمر ، وهي مشكلة قائمة أصلا بسبب وجود الاسطول المصري . ( ر . ا . ا . ملحق العدد ٢٢٨ ) .

وكان الرد الامريكي لتهدئة قلق الاسرائيليين مبنيا على أربع نقاط هي : ١ - قلة عدد طائرات الفانتوم ( الضاربة ) التي يمكن ان تسلم للدولتين العربيتين وعدم قدرة هذا العدد الصغير على تبديل موازين القوى ، ٢ - ارباق الصفقات بشروط تضمن عدم نقل الاسلحة الى دولة ثالثة ، ٣ - عدم احتمال التسليم الفوري وتوقع مرور أكثر من سنتين قبل بدء التسليم ، ٤ - ضرورة تدعيم قوة دول الخليج لجبهة التغلغل الشيوعي وتهديدات الدول التقدمية التي تلتقي اسلحة سوفييتية . علما بأن دول الخليج غنية جدا من جراء دخلها من النفط ، ولكنها ضعيفة عسكريا بشكل يعرضها للغزو أو الاستغلال .